هذا المقال مأخوذ من ن ص طويل موجود في كتاب)الحيوان(،يتحدث الجاحظ فيه عن فضل الكتاب وأهميته ، حيث وصف الكتاب وعب ر عن إعجابه به، وفضائله التـثـقـيـفية والترفيهية، وغرضه من ذلك إلقناع بأهمية الكتاب، فخير فما طيَ ب القرا !ْجمَ لَ َء أ الوقَ ت الذي نقضيه في ةَ وما أ الساعة التي نمضيها في االطالع علىَ وتتسع الثقافات،م بالكتب،ـ ل من مصاحبته.من أجل هذا نجد الجاحظ قد وصف الكتاب وأبدع في تصويره ، ونِّعم الصاحب.رغباتك، ويمتعك بالمفيد مثل الكتاب ، وفائدة في ساعة الوحدة.والكتاب يجمع بين التثقيف والترفيه، فهو كالوعاء الذي امتأل بالعلم والمعرفة، حيث تجد فيه الحكيمة والحديثة، والمواعظ البليغة النبيلة.وإن أردت الفكاهة والنوادر فستجدها في الكتاب أيً ضا، وقد لجأ الجاحظ إلى ضرب المثل ليدلل على كالمه،والمعنى: إن شئت أن تبحث عن الفكاهة والمرح في الكتاب فستجدها، حتى صار في حماقته وسذاجته،يضرب به المثل في العجز عن إلبانة عما في النفس، فيقال: أعيا من باقل. فستجد أن الكتاب أفصح وأبلغمن سحبان بن وائل، وهو من خطباء العرب المشهورين في الجاهلية، حيث يضرب به المثل في وإن أردت المواعظ فستجد في الكتاب أجمل المواعظ التي تثريك وتنفعك. مأمون الجانب، فالكتاب المفيد جليس صالح، معلم خاضع لطالبه، وما يعود به على المرء من مجاورته،قرا وتروض نفسك على االطالع والبحثَ ء أ تك،ـا وللمطالعة محبوخالصة القول: إن من أهم القيم والثمار التي يجدها إلنسان عند مجالسة الكتب النافعة تتمثل في ـ1 اكتساب الصداقة الحقيقية،

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي